

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة
في بيروت ولبنان
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥ فرنك

في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠

موافق ٢٤ حزيران ش و ٧ تموز سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة، الأستانة العلية، الإسلام والانتظام، ما وراء الانتقاد، أخبار محلية، اختراعات، مراسلات: دمشق، صفد، مصر، عشاق، الفواكه ومنافعها، إعلانات.

ماجريات السياسة

يستخلص من مجموع النشرات الطبية التي تصدر كل صباح ومساء مبينة حالة الملك أدوارد السابع ملك إنكلترا إن صحته أخذة بالتحسن يوماً فيوماً. وقد صرح اللورد وروك في نادي مجلس بلدية (وروك) إن الكلمات التي لفظها الملك بعد إجراء العملية الجراحية هي: «أبصحت شعبي عني أبداً؟».

قالت (روتر) بتاريخ ٢٨: يتح من النشرات الصحية الأخيرة إن حالة الملك لا يبدو عليها ما يوجب القلق وإن الحرارة جارية في مجراها الطبيعي ويظن الآن أن مفاد النشرات الصحية هو دون الحقيقة؛ لأن صحته سائرة في سبيل التقدم العظيم فهو يستطيع أن يقرأ ويتحدث ويقتبل زيارات الملكة والبرنس دي غال على أن الأطباء لا يجيزون إزاجه بمسائل تقتضي الحساب والتفكير ثم أنه يظهر شجاعة عظيمة في مقاساة المرض وهذا بشير حسن بالشفاء العاجل قالت: وقبل أن ينصرم أسبوع يستطيع الأطباء أن يببوا رأياً معيناً في مدة التماثل إلى العافية وإذا استمرت صحة الملك على ما يرام فإنهم عازمون عزمًا وثيقاً على تنويجه في أوائل الخريف ثم قالت:

ولقد تأثر حضرته أجمل تأثير بما رآه من الإخلاص والولاء العظيمين

الذين أظهرهما أقوام من جميع الطبقات والمذاهب في الإمبراطورية بما أرسلوه من الرسائل التلغرافية. غير أن الذي أجزنه أكثر من سواه هو خيبة آمال الجمهور لتأخير أعياد التنويع. اهـ.

وجاء في تلغراف أخير بتاريخ ٢ الجاري أي منذ خمسة أيام إن الملك نام نومًا حسنًا سواد الليل كله وأنه لم يحدث شيء يؤخر تماثله إلى العافية.

هذا وقد طلبت الحكومة الإنكليزية إلى الجنود الاستعمارية أن تبقى في إنكلترا الآن فاتخذ هذا الطلب دليلاً على أن التنويع يكون أقرب كثيرًا مما يظن وقد استعرض في صباح غرة الجاري ٢٥٠٠ جندي من الجنود الاستعمارية تحت إمرة الدوق دي كونوت وبحضور الملكة وحاشيتها وقام البرنس (أوف ويلس) بتوزيع الوسامات على الجنود المذكورة وكان يصافح كل جندي يتناول الوسام أو يقرأ اسمه علنًا وكانت الملكة تحني رأسها لكل واحد منهم وهي في العربة. وهذه هي المرة الأولى التي شهدت فيها الملكة مشهدًا عمومياً كهذا بعد مرض الملك. وفي اليوم التالي استعرضت الجنود الهندية على هذا النسق.

أفادت المصادر الإنكليزية أن الوزارة البريطانية قد أصدرت أمرها بتقسيم جنوبي أفريقية إلى أقسام عسكرية وذلك أن تجعل الترנסفال والباشوالاند خمسة مراكز ومستعمرتي أورنج مركزين وأن تجعل مستعمرتا الرأس الرجاء الصالح وناتال منفردة وقلدت أحد

لوردة الإنكليز وظيفة حاكم للترانسفال اعتباراً ٢١ الماضي.

وقد تقرر الآن أن يعود إلى إنكلترا من جنوبي أفريقية سبعون ألفاً من المائتي ألف والألفي جندي الضاربة في هاتيك البقاع وسلمت الخطوط الحديدية في الترانسفال وأورانج إلى السلطة المدنية.

أفادت أخبار بكين أن سفراء الدول الأجنبية فيها قد عقدوا اجتماعاً للمباحثة في إرجاع مدينة (تين تسين) إلى الصين فلم يسفر اجتماعهم عن نتيجة وألحَّ سفير ألمانيا وإنكلترا في وجوب إيفاء الشروط المعروضة على حالها بدون تعديل ما فاستاء لذلك سفير روسية وابلغ زملاءه السفراء أن دولته قد انسحبت من عقد الاجتماع الدولي.

وجاء خبر من بكين أيضاً إن الحكومة الصينية قد أبت دفع القسط المستحق عليها عن شهر تموز إلا إذا تقرر دفعه على معدل القطع الذي شاع في غرة شهر نيسان من العام الماضي وقد عضدتها أميرياً في هذا الموضوع في حين أن إنكلترا تأبى أن تجيز للصين دفع الأقساط فضة حتى سنة ١٩٠١ أما القوات الباقية فتعارض الصين في سعيها هذا معارضةً كليةً.

الأستانة العلية

الأسطول العثماني

بشرتتاً جرائد الأستانة العلية بصدور الإرادة السنوية بإصلاح ثمانى بوارج من الأسطول العثماني وهي: أورخانية، ومحمودية، وعزيزية، وثمانية، ومقدمة خير، وفتح بلند، وعود الإله، ومعين

ظفر، وقد تم الاتفاق بين نظارة البحرية ومعمل (أنسالدو) الإيطالي على أن يكون الإصلاح في الترسانة العامرة بدار السعادة لتكون الفائدة مزدوجة فيؤتى إليها بالمهندسين والعمال من المعمل المذكور، وأرسلت الشركة المسيو أمادوري إلى الأستانة ليوقع على الشروط التي يتم الاتفاق عليها وهذا مفادها:

١- تبدأ الشركة بالعمل بعد مضي ١٥ يوماً من إمضاء المقالة وتنتهي في مدة ٢٤ شهراً وإذا لم تتمه في هاته المدة فيجب، عليها أن تدفع إلى نظارة البحرية عن كل يوم خمسين ليرة على سبيل التضمينات.

٢- على الشركة أن لا تأتي بأكثر من خمسة وأربعين شخصاً من المهندسين والعمال الفنيين أما بقية العمال فيكونون من العثمانيين.

٣- الإصلاح كله إنما يكون في الترسانة العامرة بدار السعادة غير أن بعض الآلات والأدوات تستحضر من معمل أنسالدو.

٤- تنزع المراجل القديمة من البوارج الثمانية وتستبدل بمراجل من الطرز الجديد مع إصلاح بعض أقسامها ويوضع في مقدمة البوارج الأربعة الأولى - أورخانية - ومحمودية، وعزيزية، وثمانية - مدافع سريعة الطلق من عيار ٢١ سنتيمترًا وفي مؤخرتها من عيار ١٥. أما الأربع الباقية فتكون مدافعها من النوع الكروبي السريعة الطلق توضع على بروجها في المقدمة على أن تكون من عيار ١٥ سنتيمترًا.

٥- ينبغي أن تقطع البوارج كلها ١٥ ميلاً في الساعة وأن تصلح غرفاتها بحيث تكون بالغة الغاية من

حسن الرونق وبديع الانتظام. أما نفقات الإصلاح فيقدرونها بـ ٤٦١ ألف ليرة ما عدا أثمان المدافع والسلاح، وقد أحسنت الحكومة صنعًا بإصلاح بوارجها في ترسانتها العامرة لما يترتب عن ذلك من الفوائد المادية والأدبية وذلك بتوفير مبلغ مهم من المال وازدياد عمال الترسانة العامرة علمًا بالعمل بحيث يستغنى في المستقبل عن استحضار المهندسين الأوروبيين إن شاء الله.

طراد جديد

ومما يذكر أن الحكومة السنية قد وقّرت بهذه الوسيلة أي بإصلاح بوارجها في الترسانة العامرة بدل إرسالها إلى إيطاليا مبلغًا مهمًا صدرت الإرادة السنية بإنشاء طراد جديد به.

ميرة سلطانية

جادت المكارم السلطانية بألف ليرة عثمانية لتوزع على الطلبة الذين نالوا إجازة التدريس في دار السعادة وعزموا على بث العلم ونشره في الجهات. وقد أرسل هذا المبلغ إلى المشيخة الإسلامية الجلييلة ليوزع بواسطتها على الطلبة.

مسلمو البلغار

نقلت جرائد دار السعادة عن جريدة «ويزندانس» إن كثيرًا من المسلمين البلغاريين قد أخذوا بالمهاجرة إلى البلاد العثمانية تخلصًا مما يعاملهم به البلغاريون.

مؤتمر العميان

بلغ اعتناء الأوروبيين بالمؤتمرات والمجتمعات أن قرروا إقامة مؤتمر عام في بروكسل عاصمة بلجيكا في شهر آب المقبل للنظر في أسباب العماء والتبصر في الوسائل المؤدية إلى إنقاذ العميان من هذا الداء وقد اشتركت حكومتنا السنية بهذا المؤتمر وصدرت الإرادة السنية بانتداب رجل خبير من أساتذة المكتب الطبي لينوب عن الحكومة السنية فيه.

السكة الحجازية

عينت لجنة فنية عهد إليها تعيين الأماكن الموافقة لحفر الآبار على جانبي الطريق الحديدية الحجازية

وهي على أهبة السفر من دار السعادة قاصدة بيروت فدمشق.

مكتب إعدادي في أشقودرة

صدرت الإرادة السنية بتأسيس مكتب إعدادي عسكري في ولاية أشقودرة.

مكتب للمعادن

أذنت الحضرة السلطانية بتأسيس مكتب للمعادن في دار السعادة.

المدافع العثمانية

صدرت الإرادة السنية بتعيين هيئة فنية لتجربة المدافع التي اصطنعت حديثًا في الطوبخانه العامرة على أن تكون التجربة في جوار القلعة السلطانية.

مأمورية

فوضت ولاية الموصل إلى حضرة سعادتلو نوري باشا متصرف دده أغاج سابقًا.

ومتصرفية لازستان إلى سعادتلو لطفي باشا متصرف ليمني، وهذه إلى سعادتلو رفعت باشا متصرف لازستان.

عين سعادتلو ضيا بك أفندي مدير مستودع الحطب سابقًا عضوًا في مجلس المعارف الكبير.

علمية

وجهت باية الحرمين المحترمين على صاحب الفضيلة الشيخ طاهر أفندي مفتي الزاوية من أعمال طرابلس الغرب.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو أحمد بك أفندي نجل محمود باشا التونسي. وبمثلها من الصنف الثاني على سعادتلو أحمد راسم أفندي محاسب أوقاف حلب.

نشان

أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة دولتو قسطاكي أنتوبولو باشا سفير لندرا.

مباحث علمية أدبية

النظام والإسلام

نشر بعض أفاضل الكتاب في (المؤيد) الأغر نبذة تحت هذا العنوان فأحببنا أن نقطف منها ما يأتي مع حفظ الآيات الشريفة قال:

يختلف استعداد النوع البشري في المدارك والشعور والأخلاق والعادات اختلافاً كبيراً وكلما ارتقوا في درجات المدنية والحضارة والعلوم انفرجت مسافة الخلف في المشارب والأذواق وفهم العلوم اختلاف الأرض للنبات والأحجار للإيقاد والأشجار للاتقاد والأجسام لقبول الحرارة والهيولي لقبول الصورة وجميع الأجسام لظهور الكرباء.

النوع البشري جزء من الكون حكمه كحكمه تختلف أفراده في الفهم والعقل اختلافهم في الصور والأشكال والبقاع والأزمنة والأمكنة والأغذية والملابس ومن كان أغزر مادة وأعلى تصورًا وأجمل فهمًا كان أسرع إلى الفهم على مقدار ما أوتي من الذكاء الفطري الاستعدادي والاكنتسابي كمتخرجي المدارس الذين درسوا علومًا توهمهم لفهم ما يلقي عليهم من حكم القرآن وعجائبه.

خبرتهم أمداً طويلاً وحادثتهم كثيرًا فوجدت أكثرهم يسمعون ويعقلون إذا أتينا لهم بيوت الفهم من أبوابها وسلطنا معهم مسلك السلف الصالح رضي الله عنهم في تصوير المعنى وجعل اللفظ كمقدمة له. أي وايم العلم أنه لحق.

حادثت بالأمس فتبين منهم فسألاني أن أسمعها آيات من القرآن وتفسيرها فقلت: نعم وقرأت آية مدّ الظل وغيرها من الآيات الشريفة كآية جعل الليل لباساً والنهار معاشاً وآية إرسال الرياح بشراً وإنزال الماء الطهور من السماء لإحياء بلدة ميتة وأناسي كثيرًا ثم قلت: أنتما تعلمان أن الظل يكون ممتدًا في الغدوة على سطح الكرة الأرضية فإذا طلعت الشمس أخذ يتقلص وينقبض يسيرًا يسيرًا وشيئًا فشيئًا حسب نظام الشمس ومقابلتها بنظام مخصوص بدورة الأرض ولحسن ذلك الإلتقان في السير يستدل على مواقع الظلال بسير الشمس في الظاهر حتى يعلم المسافرون في القفر والفلاحون في الحقول والفقراء في المنازل ويرتبون أعمالهم على ذلك فنظام سير الأفلاك لهؤلاء منة

كبرى إذ لا ساعة عندهم ترشدهم ولا علم لهم بالغيب يهديهم فهذا معنى الآية الأولى.

ثم أنتما تعلمان أن الشمس ذات ضوء لامع وحرارة متقدة وهما جيشان أرسلتا إلى الأرض للمنافع وبالضوء تكون الظلال التي مر ذكرها ويتعاقب الليل والنهار شتاء وصيفًا ويختلفان كمًا وكيفًا وحرارة وبردًا كل ذلك بحساب بديع ونظام متقن وكل هذا بمقابلة الأرض بوجهها الشمس تارةً وأدبارها أخرى، فبالمقابلة النهار وبالادبار الليل وحكمة الأول الانتشار في الأرض للمعاش والثاني أي الراح بالنوم وأن تكون ظلمته لباسًا لنا يسترنا لنهدأ الحواس ونعوض بالراحة ما فقدناه بالعمل في النهار وهذا معنى قوله في الآية الثانية فهاتان الجملتان استوفتا الأمور العامة في الضوء وهي الظلال والليل والنهار.

ولعمري أن ضوءها كحواسنا وحرارتها كقدرتنا على العمل وشأن الأول أن يقدم على الثاني ولذلك شرع يذكر بعدها نواتج الحرارة وفوائدها على سطح الكرة الأرضية وما في ذلك من المنافع الجلييلة فأنبأ أن الحرارة تنبعث أشعتها من الشمس فتسقط جيوشها على البحار الملحة فتجذب الأبخرة وتصد بها إل الجو وترفعها إلى الطبقة الباردة فتتكاثف هناك ثم تنزل على الأراضي فتحيي الأرض بالنبات وتكسو وجهها جمالاً وحلية وبهجة وزينة يمسس النبات في حلل الأوراق وحلي الأزهار وتميل أغصانها عجبًا وتيها ويشرب الحيوان والإنسان على جميع سطح الكرة الأرضية وما بقي منه يرجع إلى البحر كرة أخرى ثم يتبخر ويصنع ما مضى فهكذا يكون إلى أن ينطفئ مصباح الشمس وتزول الحرارة وتتبدل الأرض غير الأرض فكان هذه العناصر المائية كواكب تدور في الأفلاك أو رياح تجول في جو السماء أو الدورة الدموية في أجسام الحيوانات.

لا بد قبل نزول المطر من دلائل تدل عليه كما جعلت الشمس وحسن

نظامها دليلاً على الضلال إذ لا علم للبشر بالأمطار قبل نزولها بخلاف الشمس فلذلك نرى الرياح تأتي الناس مبشرات أمام المطر ليستعدا له ويستيقظوا لمصالحهم الخاصة بهم وهذا كله معنى قوله إرسال الرياح بشراً وإنزال الماء الطهور فانظر كيف أبان في الجملتين الأوليين فوائد ضوء الشمس والأخريين فوائد الحرارة بأوجز عبارة وأحسن ترتيب.

فقال أحدهما أنه ذكر النعم على الناس بالأغذية والمنافع والمشارب بإشارته سبحانه إلى إنزال الماء الطهور من السماء... إلخ - فلم ذكر طهوراً هنا واي مناسبة بين الطهارة وذكر الماء للشرب وري الأرض وإحيائها فقلت - يفيدانه كما به تكون حياة الجسم تكون طهارة البدن لتتجه الروح إلى مدير الكون وتعرفه وهذا من الكنايات اللطيفة والرموز العجيبة المندمجة أثناء ذكر هذه النعم فكأنها ذكرت لتحمل على الطهارة فالعبادة فالمعرفة وهي المقصود من الحياة.

ثم إن أكثر الناس لا يعلمون لم خلقوا وما رباط الجسم بالروح وما هذه الحياة فنسوا تصريف الماء ما بين ملح أجاج تارة وعذب فرات أخرى وتطوره وتشكله بأشكال مختلفة في باطن الأرض وظاهرها من أنواع المياه المعدنية والأنهار والبحار واختلاف الطعوم اختلافاً كثيراً وما يتبع ذلك من المنافع وهكذا تفننه في التلجج والسيولة والتبخر.

فالويل مرة لمن جهل والويل ثم الويل لمن قرأ العلوم العصرية وهو غافل عن هذه العجائب فانظروا كيف يقول الله بعدها: (لقد صرّفناه...)

الآية. ولما سمع الفتیان هذا القول منى فرحاً به كما يفرح الصادي بالماء وكأنما كانت هذه المعاني مركوزة في طباعهم منتقشة في قلوبهم حاضرة عندهم.

القرآن جمع بين مطالب الروح والجسد أو الدين والدنيا أو العلم والعمل أو الأدبيات والماديات فانظر كيف ترى توصيفه لمحاسن الطبيعة وما في الكون من علوم ومعارف

لتنحلي النفوس بكمالها وتسعى لمطالبها في الحياة وتسعد سعادتني الذين والدنيا.

في الأمة الإسلامية طائفتان ثنتان: علماء بحياة الروح كأفاضل العلماء بالأزهر الشريف وعلماء بحياة الجسم كمتخرجي المدارس وكلاهما يجهل ما عند الآخر فينفر منه ولو أن كل فريق عرف ما عند الآخر ولو إجمالاً لا تحد الحزبان واتفق الفريقان وتآلف الأخوان.

لا تتم علوم الدين إلا بالإمام بعلوم الحياة ولا تتم علوم الحياة إلا بالإمام بعلوم الدين الحياة إلا بالإمام بعلوم الدين فمطالب الأجسام متحدة بلوازم الأرواح فهما توأمان أو يدان أو العلم والقدرة أو النمو والحياة.

إذا لا بد من عقلاء يؤلفون بين القسمين ويجمعون الطائفتين ويكونون قد أخذوا حظاً من العلمين ليتألف بهم الطرفان ويجتمع الأخوان إذ لا غنى لأحدهما عن الآخر لترتقي الأمة وتسعد - فإذا تركت الأمة وشأنها ضاقت عليها الأرض بما رحبت وبقيت في التصرف والاختلاف إلى أمد بعيد.

إلا فلتنشر المعارف ولتثبت العلوم وليحيى الوطن والأمة والإسلام فهبوا أيها الأخوان من رقدتكم وانظروا لأمتكم ولا تياسوا من روح الله وحينئذ يتمثل كل فرد من أفراد الحزبين بقوله تعالى: (ربّ اشرح لي صدري... إلخ. الآية).

أخلاق وعادات

ما وراء الانتقاد

أتيقن أن القارئ الكريم يستشف من وراء سؤالي هذا لأول وهلة أن مرادي البحث في شأن ما ينتقد عليه دون الخوض في نفس الموضوع «الانتقاد» حيث وضح للعقول السليمة خطارة شأنه وعظمة مقامه وصار من الأوليات لديها إن ما ينتقد عليه يكون ذا بال. وما لا ينتقده أحد يلقى في زوايا الإهمال - اللهم إذا كان الانتقاد من قوة الحجة وأدب التعبير بمكان - وعليه فتكون إطالة الكلام بنفس الموضوع من قبيل تحصيل الحاصل وتسويد وجوه الأوراق بدون إدراك فائدة ما.

ليت شعري هل نجتني ثمرًا من قولنا: الانتقاد هو الذي يسوق الناقصين إلى حظائر الكمالات. ويدفع الكاملين إلى تطلب ما وراء مقاماتهم من المراتب السامقات. ويظهر الحقائق عما يلابسها من أضرار الأوهام. ويجتث من الأشياء جذورها الفاسدة ويرجع إليها رونق الإصلاح والانتظام. مع لوينا عنان القلم عن الجري بمضمار السعي إلى اقتطاف ثمراته المرجوة، فالاعتراف إذاً ينفع الانتقاد مع عدم خوض الأقلام بنفس ما ينتقد عليه يكون من قبيل اعتراف المريض بنفع الأدوية إلا أنه لا يستعملها اتكالاً على اشتهاها بالنفع، وضح جلياً أن البحث فيما ينتقد عليه ضروري جداً غير أنه لما كان للانتقاد السيطرة التامة على كل ما للقول فيه مال كان الإمام بجميع أطراف موضوع متعسراً على كاتب واحد لأن قوة إدراكه تقف عند حد محدود لا تقدر على مجاوزته مقدار فتر إلا أنه إذا تضافرت الآراء على شن الغارة القلمية على كل ما ينتقد عليه ساغ أنذ اجتناء أثمار فوائده وتطويق جيد الهيئة الاجتماعية بغوالي فرائده.

وبما أن درجات المُنتقد وكان لانتقاد الجرائد الوقع الحسن في النفوس لما لها من المنزلة السامية بين الطبقات المختلفة من الأمة وحيث أنه يوجد منها صحف متعددة يجدر انتقادها رأيت من الضروري أن ابتداء بانتقادها لأنه لو بقي حبلها على غاربها لخشي أن تزل قدمها فتقع من حالق مقامها إلى مهوأة سحيفة ذات أدغال يعسر عليها التخلص منها فتطوح بقارئها إلى حيث شاء الهوى ورجائي من حضرات ارباب الصحف أن يعيروا كلامي أنذا صاغية حتى إذا رأوه مصيباً كبد الحقيقة فعلوا كرمًا عنهم يضمنونه وإلا فإن أبصروا به شذوذاً عن الجادة الوسطى أو اختلاق أمرٍ لم يكن فيحسبوا إليّ بانتقاد ما انتقدت، والله وليّ التوفيق.

كلمة

في بيان أهمية الجرائد لدى كل أمة متمدنة لو تتبع الإنسان أحال أمة نالت حظاً وافراً من المدنيّة والعمران

لرأها تنزل جرائدها المنزلة العالية التي لا تحلق بأجوائها أنسر التصورات وتعد خدمتها من أشرف الخدم الاجتماعية وأعلاها مكاناً كما أنها تعتبرها متولية وظائف خطيرة في شؤونها الداخلية (أولها) أنها المدرسة الاجتماعية السيارة التي تحمل من آراء أعظم الأمة دروساً حيوية لتلقيها على الذين تغذوا في حجورها ألبان المعارف والآداب فيتأهبون بها بحسب التدريج - إلى نزول معترك الحياة حيث تكون تلك الدروس أمام أبصارهم وذيلة (مرآة) صافية يبصرون بها شخص المستقبل كما أن جوائبها (أخبارها الطارئة) تكون معرضاً عمومياً يرون به الشؤون والأحوال الكونية ممثلة تمثيلاً يشابه (السينتوغراف) كل المشابهة.

(ثانيها): إنها الخطيب الصامت الملق الذي يجوب الأقطار، ويتحشم وعود الأسفار، ليرشد التائهين في بيداء الضلال إلى سلوك طرق النجاة. وينشر موتى الأفكار المؤودة في أرض الخمول لتجيب نداء، مطالب الحياة، وينعي على البدع السيئة وعلى من تلطخ بأقذارها، ويهدي إلى الحقائق وسامي منارها، إلى غير ذلك من الإفادات المهمة التي يتعلم منها الجاهل. ويتذكر بها العاقل حيث تهدي إلى محاسن الآداب والفضائل.

(وثالثها): إنها مغني خرائد اللطائف ومشرق أنوار المعارف، فهي:

(١) بغية السياسي يتمايل طرباً حينما تزف إليه المقالات السياسية والخطب الرنانة التي يلقيها الساسة في مجتمعاتهم ليحيل نظره بها ويعلم مواقع الخطأ والصواب منها كما أنه يزيل بفكره الثاقب سحب التمويهات التي تراكمت عليها فمنعت بدر الحقيقة عن أن تنبلج أنواره.

(٢) هي أيضاً مشتتهى العالم الرياضي والطبيب اللذين يطيران فرحاً حينما يقرأ بها اكتشاف إحدى المجاهل الأرضية أو وجود أدوية تشفى بعض الأمراض العضالية، أو ظهور مخترع يخدم باختراعه الجمعية البشرية، أو كشف الستار عن الحقائق الطبية. التي طال مكثها

وراء حجاب الخفاء.

٣- إنها منية معلمي المدارس ومؤلفي الكتب والرسائل تفعم أفئدة القسم الأول سرورًا حينما يقرأون بها فصولاً بديعة تهدي إلى بعض الطرق الفضلى التي تصلح للتربية الحقّة غير ما كانوا يعلمونه منها وحيثما تكمل لهم ما نقص من معلومات الكتب التي تتداولها أيديهم ما لأن بعض حقائقها لم يك منجليًا أبان تأليفه أو أنه كان ظاهرًا غير أن مؤلفيها لم يكفوا أنفسهم بعض المشاق بطلبها من مظانها... كما أن القسم الثاني يستفيد منها اشتهاً تأليفه إن كان مستوفى النفع والإفادة أو إصلاح ما توهمه من الآراء غير الصالحة وإرشاده إلى ما هو الصواب هذا كله فضلاً عن الصنّاع والزراّع وأرباب المعامل الذين يستفيدون منها خلل بعض آلات فيكملونها وعسر بعض الطرق فيسهلونها وعدم وجود أشياء ضرورية ليعملوا الفكر فيجدونها و... إلخ وهكذا ترى منافع الجرائد تهطل على جميع الشعب هطولاً تشكرها عليه الإنسانية وتنطلق بمدح صنعها السنة أرباب المدينة.

صيدا لها بقية م. ع

نهاية الإعلانات

بخصوص بيع حانوتنا الكائن في قرية مسرابا بدمشق مع الكرم الداخل في البيع والخارج عن إيجاز المستأجر كما فصلنا ذلك مرارًا في جريدة الثمرات الغراء.

والآن نعلن نهائيًا لحضرات الراغبين إن نهاية القيمة التي يمكننا بيع الحانوت فيها مع الكرم هي تسعة آلاف ليرة عثمانية كما ذكرنا ذلك قبلاً ولا يمكننا بيعه بأقل من ذلك أبدًا.

فبناء عليه لم نر لزومًا للمزايدة وتضييع الوقت سدى بلا فائدة.

ثم إننا نحب أيضًا بيع الحمام المعروف بحمام الملكة الذي في سوق الدرويشية بدمشق وقد جعلنا له قيمة نهائية لا يباع بسواها وهي ألفان ومائتا ليرة عثمانية نقدًا مع جميع مفروشاتة فمن كان له رغبة فليخبر فضيلتو الشيخ عيسى أفندي

في الشام وعلى الله الاتكال، وبه التوفيق. محمود الجزائري

أخبار محلية

في الساعة الثالثة من هذا النهار (الاثنين) احتفل بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الإعدادي في بيروت وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليّة والأمراء والأركان والكبراء وكاتن الموسيقى العسكرية في باحة المكتب تعزف بالألحان الشجية وسنأتي في العدد المقبل على تفصيل الحفلة.

جادت العواطف السلطانية بمدالية الامتياز الذهبية والفضية على حضرة صاحب العطفة مستشار نظارة الداخلية الجليّة مكافأة لخدمه الصادقة فنقدم لعطوفته أجمل عبارات التبريك على هذا الإحسان الجليل ونرجو لحضرته المزيد.

شرع في ثغرنا بأعداد مسابقة لفيالغ الحرير عن هذا العام وقد قدّم سعادتو طورقوميان أفندي مشاور فن الزراعة في الديون العمومية ومدير تعليم دار الحرير في بروسه الموجود الآن في ثغرنا لمناظرة هذا المشروع تقريرًا إلى حضرة ملاذ الولاية الجليّة طلب فيه تعيين لجنة لترتيب المسابقة وهيأتها المميزة فعين لهذه المهمة كلٌّ من سعادتو عبد الرحمن باشا بيضون أحد أعضاء مجلس الإدارة وعزتو رسلان أفندي دمشقية رئيس حجره التجارة وعزتو يوسف بك فرعون من وجهاء الثغر. أما المسابقة فسيشرع بها قريبًا.

معلوم أن نظارة الإحراج والمعادن والزراعة قد عهدت إلى عزتو وأحان أفندي مفتش الشعبة الثانية في لجنة الفنية النظر في العلة التي أصابت الكرمة في قضاء حيفاء المعروف بداء (ميلديو) وتجديد ما لا أمل بإصلاحه وقد قام المفتش الموماً إليه بما عهد إليه وقدم لائحة في مشهوداته قال فيها: إن كرومًا من العنب في قضاء حيفاء تبلغ مساحتها ثمانية آلاف دونم قد تلفت

عن آخرها بسبب هذا المرض وأنه تعويضًا لذلك قد زرع في (زمارين) وتوابعها ألفان وتسعمائة وسبعة شعر دونمًا وفي قرية (الجزيرة) خمسمائة وثمانية وثلاثون دونمًا بنصوب أميركانية.

قدم الثغر من دمشق حضرة عطوفتو مجيد بك أفندي مفتش إصلاحات حوران وما لبث أن شخص أول أمس إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسية.

وسافر عليها إلى دار السعادة صاحب الفضيلة أبو السعود أفندي الحسيني نقيب الإشراف في دمشق.

صدرت الإرادة السنوية مصدقة على قرار شوري الدولة بإنشاء دائرة جديدة للجمرك في جبلة بالبقعة التي عينتها الحكومة المحلية.

قدم الثغر عزتو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام صفد الجديد قاصدًا مقرّ وظيفته هذه.

شخص إلى طرابلس الشام عزتو جميل بك العظم مأمور محاسبة المعارف للنظر في استيفاء بقايا حصة المعارف عن السنين الماضية والعام الحاضر.

يعود اليوم على الباخرة الفرنسية من الأستانة العلية رفعتو حسن أفندي القوميسر الثاني في طرابلس الشام سابقًا معيّنًا قوميسرًا ثانيًا في ولاية حلب فنهنئه ونرجو له التوفيق.

قرأنا في التوجيهات الرسمية العام الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الأول على سعادة الوجيه نجيب بك يوسف سرسق من أعيان الثغر فنخلص لحضرته التهنة بهذا الإحسان السلطاني الجليل.

عاد من دار السعادة رفعتو عبد الرحمن أفندي أورفلي كاتب محاسبة البنك الزراعي في صفد معيّنًا مأمورًا لمحاسبة المعارف في ولاية بغداد فنهنئه ونرجو له التوفيق.

أفادت أخبار حلب الشهباء إن حضرة صاحب السعادة طالب باشا متصرف نجد الجديد قد مرّ بها قاصدًا مركز وظيفته هذه، وقد أنعمت الحضرة السلطانية عليه بالنشان العثماني الأول وعلى حضرة والده صاحب الفضيلة السيد رجب أفندي نقيب السادة الأشراف في البصرة بمدالية اللياقة الذهبية والفضية وعلى حضرة والدته بنشان الشفقة الأول وعلى شقيقه صاحب السعادة يوسف بك بالرتبة الأولى من الصنف الثاني وبمثلها على سعادة ابن عمه هاشم بك فنهنيّ الجميع بهذه النعم الجليّة.

رخص إلى عزتو فريد أفندي قائمقام جنين وعين وكيلًا عنه عزتو مصطفى بك مدير تحريرات نابلس الموجود الآن في جنين مأمورًا بإحالة الأعمار.

عين رفعتو محمد أفندي الشواف كاتبًا أول لمجلس إدارة لواء اللاذقية.

عاد إلى حضرة الولاية عزتو بشارة أفندي سر مهندس النافعة وقد كان ذهب إلى طرابلس لمشاركة الجسورة الثلاثة الجاري إنشاء اثنين منها وترميم الثالث على طريق طرطوس والكشف على غيرها من الجسورة المهمة وتسريع الأعمال في طريق زغرتا.

الحجر الصحي

جاء على لسان البرق من نظارتي الداخلية والصحة الجليلتين أنه ظهرت إصابتان بالوباء محققتان وإصابتان مشبوهتان في موم خانة داخل غلطة وفي البلق بازارى داخل محلة طاشجيلر من إستانبول وأنه لدى المذاكرة في مجلس الصحة ارتأى ضرورة اتخاذ التدابير الصحية منعًا لسريان المرض إلى داخلية البلاد المحروسة الشاهانية فأقر على أن كل سفينة تخرج من دار السعادة اعتبارًا من ١٨ حزيران

سنة ٣١٨ ينبغي أن تجري المعاينة الطبية على كافة ركابها في إدارات الحجر الصحي الموجودة في غلطة ويكي قبو وقواق أما الذين يبارحون دار السعادة برًا فيعانون في موقعي جنالجة وطوزلة، والذين يقصدون الأماكن الموجودة فيها طبيب ينبغي عند وصولهم إليها إعادة معاينتهم.

اتصل بنا بعد صدور العدد الماضي من جريدتنا إن اجتماع حضرات رؤساء الأساقفة في (عين تريز) من جبل لبنان قد أسفر عن إجماعهم على انتخاب حضرة المطران كيرلس جحا مطران حلب بطريقًا على طائفة الروم الكاثوليك وقد تولى حضرته قائمقامية البطريركية مرتين وقام بهما بهمة وإقدام فنهئى حضرته بذلك كما نهئى الطائفة به.

سرنا ما قرأناه في التوجيهات الرسمية من توجيه الرتبة الثالثة على الماجد الأديب رفعتو الدكتور المير شريف بك الشهابي طبيب بلدية قضاء السلط من أعمال ولاية سورية فنهئى ونرجو له المزيد.

قالت المعلومات: يروى أنه سيؤسس في الشام مكتب للمعلمين يعين من يخرج منه من الطلبة معلمين في المكاتب الابتدائية في ولاية سورية.

أفادت الأخبار التلغرافية بوصول فخامة الجناب الخديوي إلى دار السعادة وبذهابه تَوًّا إلى المابين الهمايوني وبتشرفه بالمثل لدى الجناب العالي السلطاني ثم انتنى من لدن جلالته إلى القصر الذي تكرم به عليه على ضفاف البوسفور.

القطارات الصيفية

وضعت شركة السكة الحديدية لائحة في تسيير قطاراتها الصيفية بين بيروت وعاليه وصوفر وبعثت غلينا بنسخة منها فلخصها كما يأتي:

يسافر القطار من بيروت على (عاليه) كل يوم في الساعة ٥ والدقيقة ١٥ مساءً.

ومن بيروت إلى (صوفر) أربعة أيام في الأسبوع: الثلاثاء والخميس والسبت والأحد. ومن صوفر إلى بيروت: الاثنين والأربعاء، والجمعة، والأحد.

أجرة الاشتراك في الشهر الواحد إلى عاريا ١٦٠ قرشًا في الموقع الأول و ١٠٠ في الثاني، وإلى عاليه ٢٠٠ في الأول و ١٢٠ في الثاني، وإلى ثلاثة أشهر ٤٠٠ في الأول و ٢٥٠ في الثاني إلى عاريا و ٥٠٠ في الأول و ٣٠٠ في الثاني إلى عاليه.

وقد رتبت الشركة أوراق ذهاب وإياب للمرة الواحدة وتكون مقبولة في القطارات الصيفية وغيرها وعينت للعمل بها أربعة أيام تبدأ من يوم أخذها (خالية من الكسور وهذا بيانها:

من بيروت إلى عاريا، في الموقع الأول ١٩ وفي الثاني ١٢٤، وإلى عاليه في الأول ٢٣٤ وفي الثاني ١٥٢، وإلى بجمودون في الأول ٣٠٢ وفي الثاني ٢٠، وإلى صوفر في الأول ٣٥ وفي الثاني ٢٣ كل ذلك بحسب الليرة العثمانية بمائة قرش.

احتفل في تغرنا صباح الخميس الماضي بعقد قران الأديب محمد علي بك نجل الوجيه عزتلو الحاج إبراهيم بك الجوهري رئيس بلدية صيداء على كريمة عزتلو محي الدين أفندي البينباشي ولك بحضور نخبة من الأمراء والكبراء والأعيان وبعد أن طيف بأقداح المرطبات على الحضور انصرفوا داعين لصاحبي العقد بالتوفيق والسرور.

أنبأت متصرفية طرابلس الشام أنه بينما كان علي المحمود وشخصان آخران من أهالي قرية سودة الملحقة بقضاء عكار قادمين ليلاً إلى طرابلس خرج عليهم في المكان المسمى العتيق الكائن على طريق الشوسه فياض الصالح ومحمد عثمان وإسماعيل العموري من أهالي قرية الزاهد فسلبوهم نقودهم وحمولتهم من الحنطة وأنه قد قبض على السالبيين مع ما سلبوه وسلموا للعدلية.

اتصل بحضرة ملاذ الولاية الجليلة إن دائرة الجوازات تعطي لبعض المسافرين تذاكر مرور استنادًا على علم وخبرات المختارين فقط ولما كان هذا الأمر لا يجوز أصلاً لأنه يؤدي لسفر من كانت هويته مجهولة وكان داخل الأسنان فقد أوعز عطوفته إلى نظارة نفوس الولاية وإلى راسة قوميسيون الأسكة بأنه ينبغي بعد الآن على من يروم السفر إلى إحدى البلدان أن يقدم استدعاء بذلك ومتى كتبت الدوائر الإيجابية على نفس الاستدعاء بأنه لا مانع ولا محذور من سفر صاحبه يستحصل هذا علمًا وخبرًا من مختار محله فتعطى له حينئذ تذكرة مرور.

توفي يوم الخميس الماضي المرحوم السيد عبد الغني أفندي حمادة وله من العمر نحو الأربعين سنة وعند العصر احتفل بمأتمه احتفالاً لائقاً مشى به كثير من العلماء والوجها وبعد أن صلي عليه في الجامع العمري الكبير دفن في جبانة الباشورة مأسوفًا عليه فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

في الثامن والعشرين من حزيران الماضي تمّ التوقيع على عهدة تجديد التحالف الثلاثي بدون إدخال تعديل عليها.

وجاء في رسالة برقية من روسية إن في نية ملك إيطاليا زيارة بطرسبرج في شهر تموز الحالي وزيارة برلين في شهر آب المقبل.

اختراعات

علاج الباسور

ذكرت (أقدام) التركية الغراء أن رجلاً بغدادياً قدم دار السعادة واعلم المرجع الاختصاصي بأن لديه علاجاً نافعاً لداء الباسور وأنه يتعهد بشفاء المصابين به بمدة وجيزة دون ألم ولا عملية جراحية فاختر علاه هذا في مستشفى الأطفال الحميدي بمحضر من الأطباء ورجال الخبرة فجاء على غاية ما يرام إذ شفي كثير من المصابين في يومين أو ثلاثة مما

اندهش له الأطباء أيما اندهاش. أما هذا العلاج فعبارة عن مرهم ومسحوق ناعم يذرُّ عل حلمات الباسور فتسقط بدون انزعاج.

قلنا: في البلاد كثيرون من المصابين بهذا الداء فإن صحَّ ما تقوله رصيفتنا كان هذا العلاج أعظم خدمة للهيئة الاجتماعية نرجو تعميمها في جميع الأفاق.

اختراع حربي

حكى الضابط همبرت الفرنس أنه قد اكتشف وسيلة يمكن إطلاق البنادق فيها دون أن يخرج منها دخان أو يسمع لها صوت أو يرى لها لمعان وأنه قد اختبر اختراعه هذا عدة مرار فجاء على ما يرام وأحرز من حكومته الأفرنسية امتيازًا باختراعه.

ومما ذكره المخترع عن هذا الاكتشاف أنه سهل الصنع سريع الطلق قليل الكلفة غير سريع العطب لا يقتضي لاستعماله علم خاص ويسهل نقله ويصح استعماله للبنادق والمدافع وما أشبههما. قال الراوي وربما تغيرت في هذا القرن هيئة الحرب أي بأن تكون المعارك سريعة الإنجاز.

على أننا نرى أنه كلما ازدادت آلات الحرب وتنوّعت أدوات الفناء ازداد الأمل بتأييد أركان السلم وتوطيد دعائم الأمن، والله أعلم.

إن مفتش الصحية في ولاية بيروت الجليلة القاطن في ملك السيد محمد كامل سلام (بالقرب من دار سعادتو أمين باشا المخيش) يعالج يوميًا في بيته المذكور من الساعة ٩ إفرنجية إلى الساعة ١١ صباحًا كافة الأمراض الداخلية والعلل الزهرية التي لحضرتة خبرة واسعة بها وتشهد له بذلك مؤلفاته الشهيرة.

ويعالج مجانًا جميع المرضى الذين يقصدونه في مستشفى البلدية من الساعة ١١ إفرنجية صباحًا إلى الظهر.

إعلان

بعد الاتكال على الله تعالى قد قررت إقامتي في فصل الشتاء من كل سنة في بيروت وفي بقية الفصول في الأستانة ومع مداومة

أشغال محلي في الأستانة بشراكة جناب المحامي طنّاش أفندي يوكيادي اشتركت أيضاً في بيروت مع زميلي جرجي أفندي مهنا الجريديني وبترو أفندي إسكندر طراد بمعاونة أمور الدعاوى وتسوية المصالح فلي الأمل أن تداوموا الثقة بهذا العاجز وأدام الله تعالى بقاكم. **إسكندر فرج الله طراد**

جناب

نتشرف بإعلام حضرتكم إن زميلنا عزتو إسكندر أفندي فرج الله طراد وكيل الدعاوى المعروف في الأستانة أضحي شريكاً معنا بإدارة أشغالنا بمعاونة أمور الدعاوى والمصالح بسائر أنواعها لدى الدوائر والمحاكم العثمانية والأجنبية وشركتنا هذه تقبل بأسمائنا جميعاً وباسم كل منا كل مصلحة نتكلف بتسويتها في أية جهة كانت من الممالك المحروسة الشاهانية والقطر المصري وخلافه وتقبل أيضاً كل دعوى ترسل بواسطتها إلى محل شريكنا إسكندر أفندي المؤمى إليه في الأستانة المؤسس من سنين عديدة ومحلنا هو في دائرة محلات الخواجات سرسق في بيروت قلنا الأمل أن تشرفونا بخدمكم فترونا مستعدين للقيام بها كالواجب وأدام الله تعالى بقاكم.

كاتبه

بترو إسكندر طراد جرجي منها جريديني

مراسلات

دمشق الشام في ٢٨

لمكاتبتنا

أخبرتكم في رسالتي السالفة عن الاحتفال بافتتاح الخط الحديدي من رياق إلى بعلبك وأعربت لكم ما تلي فيه من الخطب وقد وقفت بعددٍ على الخطاب الذي ألقاه الموسيو فون كوب المفتش العمومي لشركة السكة الحديدية إذ تضمن شيئاً مهماً يجدر بأن يطلع عليه القراء. قال بعد إن شكر الذين أجابوا الدعوة ما حصله:

إن قسم رياق فراس بعلبك الذي نحتفل به اليوم سيبلغ مدينة حماه بعد ستة أسابيع، ولا بد أن البعض رأوا أن ابتداء خط عريض من خط ضيق

لا يوافق الحكمة والمصلحة وفي جوابهم عن ذلك أقول:

إن إنشاء خط حماه هو تصور بأن يكون شعبة لخط بغداد الكبير فإذا التصقت مدينة حلب بخط بغداد فدار السعادة تظهر حينئذ أهمية الخط الذي لم يشاهد له في الحال الحاضر كبير أهمية ولم يكن مقتصرًا وقتئذٍ على اتصال دار السعادة التي هي مقر السلطنة العثمانية بمدينة الشام ومكة المكرمة فقط؛ بل يتصل بمقر حكومات الممالك الأوروبية جميعها ومنها إلى دار السعادة وقونية وحلب فخط رياق ومن رياق يعقب بنهر الليطاني والأردن فيتصل بالقدس الشريف فغزه ويمر من القنطرة فيصل إلى القاهرة وعند ختام الخط إنشائه إلى الكاب يتصل بجوهنسبورغ وقابستاد.

صفا في ٢٥ الماضي

لأحد القراء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء.

لقد سبق لثمراتكم الشهية ذكر مقالة في العام الماضي لمكاتبتكم بصفا بيّن فيها ما بذله الوجه الحاج طاهر أفندي الجزائري في سبيل تجفيف الأراضي الواقعة في المدراج الشرقي من غابة بحيرة (الحولة) حيث بلغت مساحة الأراضي المجففة نحو المائتي فدان صيفي وذلك بفتحها فيها خليجاً طوله ثلاثة آلاف متر وعرضه خمسة أمتار أنفق عليه ما يزيد على المائتي ليرة عثمانية هذا عدا أتعابه البدنية التي لا تقدر فضلاً عن هذا فإنه مرّ عليه نحو الأربع عشرة سنة وهو قائم حق القيام بخدمة جميع المهندسين والمأمورين الذين يحضرون إلى هذه الغاية وذلك دليل صدقه وإخلاصه لحضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم أيده الله بحيث أصبح أهلاً للإحسانات السلطانية.

هذه أمنية نرجو الآن تحقيقها فتزداد الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

مصر

اتصل بنا من أخبار مصر أن

حضرة الوجه صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي قد أتمّ مدة محكوميته وخرج من دار التوقيف حيث كان بانتظاره جمهور كبير من عمد الغربية ومشايخها وسار بين جمع يبلغ عدده نحو خمسمائة نفس إلى منزل حضرة المحامي عبد الكريم أفندي فهيم حيث استراح قليلاً ثم استقلّ مركبته وشخص إلى داره في القرشية مصحوباً بكثيرين من الأصدقاء والأوداء. وفي عزم سعادته السفر إلى إيطاليا لقضاء فصل الصيف فيها.

لا يخفى أن سعادة الباشا المشار إليه قد ازداد في أعين الناس كرامة ومكانة لقاء هذا الأمر الذي لا يخلو عن أغراض ومقاصد.

مدينة عشاق

وردت إلينا من «عشاق» الرسالة

الآتية

وصلنا عشاق وشاهدنا في معالمها وشوارعها آثار العمران والترقي في الحضارة والمدنية ووجدنا فيها المعامل والمصانع والحرف الكثيرة وزرنا بيوت البعض من أهاليها فرأينا فيها البنات والنساء يشتغلن بعمل السجاد والطنافس النفيسة المعروفة (بعشاق خاليسى) وعلمنا أن تجارها كلهم مسلمون عثمانيون يرسلون سنويًا من هذا السجاد إلى البلاد الأوروبية ما تربو قيمته على المائتين وخمسين ألف ليرة عثمانية هذا عدا ما يرسلونه لدار الخلافة الكبرى وغيرها من البلاد العثمانية.

وقد اكتسب أهل عشاق شهرة عظيمة في هذه الصناعة وفاقوا غيرهم بالنفنن في نقوشها ورسومها وتلوينها بالألوان الثابتة وقد أطلعني بعض التجار على الرسوم التي تأتيهم من أوروبا فينقشون مثلها في السجاد كأنها مطبوعة على الورق ولهؤلاء معامل ينسجون بها الصوف ومصابع يصبغونه فيها وهذا هو السبب في ترقى هذه المدينة واتساع نطاق تجارتها وتقدمها في سبيل الحضارة والعمران شأن البلاد الكبيرة المشهورة.

وحبًا بتعاطي التجارة مع بلادنا ورواج هذا الصنف عندنا استنهضنا همم البعض ليرسلوا قليلاً من السجاد ليبيروتنا أولاً على سبيل التجربة لأنه ينذر وجوده في بلادنا السورية وإذا أراد الإنسان أن يفرش غرفة أو عدة غرف أو قاعة أو ردهة كبيرة كانت أو صغيرة وأرسل لهم قياسها يشتغلون له سجادة بالقياس المرسول والنقش واللون المطلوب، وأخبرني بعضهم أن حضرة ملك إنكلترا الحالي أمر بعمل سجادة طولها أربعون ذراعاً وعرضها ستة عشر ذراعاً لتفرش في قاعة التلويح فعملت السجادة المذكورة وفقاً للرسم المرسول وأرسلت إلى لندرا في حينه مع سجادات أخرى أقل عرضاً وطولاً بلغ ثمن مجموعها ألفاً وخمسمائة ليرة عثمانية.

وأهل عشاق أغنياء وذوو ثروة وافرة وفيهم أصحاب الرتب كالميراميران والتممايزة الثانية وفيها محكمة تجارية وشعبة بنك عثمانى لوفرة مصالحها التجارية وحركة دولا ب الأشغال فيها.

ومعامل الصوف تزيد على ثلاثة عشر معملاً منها ما يشتغل بقوة الغاز ومنها بقوة البخار ومعظمها لنسج الصوف فتجعله كالقطن المنسج أولاً ثم تعمله خيوطاً واستجلب بعض التجار آلات جديدة لعمل الأقمشة كالشباق وغيره من المنسوجات الصوفية ونال رخصة بذلك من الحكومة وقريباً يبدأ بالعمل.

والأغنام في هذه البلاد كبيرة ولأهلها ولع كبير في تربيتها والاعتناء بها فيجمعون صوفها ويبيعونه لأصحاب المعامل؛ لأنه كنز من الكنوز الثمينة وما قلناه عن أهمية محاصيلها فنصف البلوط وحده يقدر بالوف الألو ف وتجارة يشترونه من أصحابه فيرسلونه للبلاد الأجنبية ويربحون فيها شيئاً كثيراً والبلوط يستعمله الأوروبيون للسختيان وسائر الجلود.

وللحبوب أيضاً تجار آخرون يرسلونها إلى أزمير ومن الحنطة يرسلون دقيقاً فاخراً لبلادنا السورية، والأفيون عندهم كثير

أيضاً وموارده وافرة وأرباحه طائلة والإحراج والغابات كبيرة واسعة والأخشاب التي تقطع من تلك الإحراج منها ما يصرف في داخلية البلاد ومنها ما يرسل للبلاد الخارجية بطريق أزمير لقربها من عشاق وسهولة المواصلات إليها وحباً بإنماء الزراعة وتكثير الغابات شكلت نظارة الإحراج والمعادن والزراعة دائرتين للإحراج والمعادن والزراعة دائرتين للإحراج والزراعة وعينت لها مأمورين ومعلمين لفن الزراعة.

هذه هي موارد الرزق الحلال وهذه منابع الثروة كثر الله منها في بلاد دولتنا العلية وأفاض على أهلها من نعم الخيرات والبركات ما يسر كل عثماني صادق محب لدولته وبلاده.

وعشاق ذات هواءٍ نقي وماءٍ عذب وفيها عيون كثيرة ومياه غزيرة ورياض غناء وبساتين فيحاء ومناظر بديعة ومواقع جميلة ومحلاتها قسمت إلى إحدى عشرة محلة أقيم في بعض منها خفراء (قره قولات) حفظاً للأمن العام وجوامعها كبيرة جميلة وعددها سبعة عشر جامعاً ومساجدها الصغيرة عشرة والتكايا والزوايا فيها أربعة والحمامات الحارة خمسة وأسواقها وشوارعها كثيرة واسعة منظمة على طرز جديد ونسق واحد مغروس في طرفي بعضها أشجار يانعة ومدارسها كثيرة فمدارس المسلمين إحدى وعشرون منها خمس عشرة من مدارس (نشين) غير أن طلابها لا يهتمون كثيراً في تحصيل العلوم والبعض منهم ينتمون إليها تخلصاً من الخدمة العسكرية والست الباقيات مدارس ابتدائية.

وقد اجتمعنا هنا ببعض علماء الأتراك وتجادبنا أطراف الحديث وتكلمنا في القديم منها والحديث وسألناهم عن أسباب انحطاط تلك المدارس فوجدناهم يعتذرون من قلة اعتناء المعلمين وعدم دوام الطلبة والمدرسة الرشدية ليست بأقل انحطاطاً من تلك المدارس التي مع وفرتها فالمعارف فيها قليلة والسبب في ذلك ما قدمناه وللجزويت هنا

مدرسة لتعليم أولاد النصارى ومدرستان للروم والأرمن وهي أكثر تقدماً من المدارس الأخرى وطلابها أوفر علماً. وفي القسبة عدة أطباء وصيادلة وكلهم ماهرون واللوكندات والقهاوي والخانات وعربات النقل والركوب كثيرة وجميعها لطيفة نظيفة، وفي كل خميس يقام سوق (بازار) يحضره خلق كثير من جميع الجهات للاسترزاق وتعاطي البيع والشراء ويتعذر المرور من كثرة الازدحام.

أما نفوس قسبة عشاق فخمسة وعشرون ألفاً ذكوراً وإناثاً والمسلمون فيها أكثر عدداً من المسيحيين بكثير، ومجموع نفوس القضاء كله حسب الإحصاء الرسمي ثمانية وتسعون ألفاً ومائة وثمانية عشر نفساً ويتبع عشاق ناحيتان كبيرتان مخصبتان مشهورتان في وفرة المحاصيل وخصوصاً البلوط والأفيون فالأولى يقال لها: بناز الثانية: كوبك ودائرتا حكومتها مرتبتان وأسواقها كبيرة منظمة، وفي كل بقعة من هذا القضاء مياه معدنية نافعة للاستحمام وصالحة للشرب والواردون إليها في موسمها المخصوص كثيرون وكلهم ينالون الشفاء وهذه المياه أنفع من مياه فيشى وكارلسباد في أوربا كما جرّبها المجربون.

وموقع عشاق الجغرافي في الجهة الشمالية من قطعة الأناضول وارتفاعها عن سطح البحر تسعمائة وخمسون مترًا وشتاؤها يعادل شتاء الأستانة وبينها وبين أزمير مسافة ما يتبين وستة وثمانين كيلومترًا وفي السكة الحديدية اثنتي عشرة ساعة وبينها وبين دار السعادة ستمائة وخمسة وثلاثون كيلومترًا وفي السكة الحديدية أربع وعشرون ساعة فلو ركب المسافر الباخرة الفرنسية من بيروت لأزمير مثلاً وصل إليها في يومين وفي اليوم الثالث بالسكة الحديدية لعشاق، وفي الخامس للأستانة.

وقد أحرقت (عشاق) منذ ثمانين سنين ثم جدّدت وبنيت على أصول هندسية وضعت بخريطة مخصوصة أرسلت من الباب العالي ولو تأمل الإنسان في بنائها لراه

يشبه بناء الشام وقد رأينا لعشاق اسماً في التاريخ العثماني ومدحها المؤرخ بكونها مع خصوصي للسجاد النفيس وهي ملحقة لمتصرفية كوتاهية التابعة لولاية بروسة (خداوندكار) المشهورة بالحمامات المعدنية التي يؤمها الناس من كل حدب وصوب للانتفاع بمياهها الشافية للأدواء ومن عشاق للنواحي السالف بيانها سكة حديدية ومنها خط ولايتي قونية وأنقرة وخط كوتاهية المتقدم ذكرها وخط متصرفية قره حصار صاحب.

هذا وقد أقيم في مدينة عشاق دار كبيرة للحكومة كما أقيم دائرة للعسكرية يرأسها اثنان من أمراء العسكرية الأول قائمقام والثاني بينباشي وفوق هذين قوماندان علاوة وقسمت نواحيها وقراها البالغة مائة وخمس وسبعين قرية إلى خمسة طوابير وفي كل سنة يجيء خمسة بيكباشية وهم مأمورو القرعة فيعاينون الواصلين لسن العسكرية وقد أسعدنا الحظ بحضور قرأه الفرمانات الشاهانية وعددها خمسة الأمرة بمعينة أفراد القرعة وأخذ العسكر منها عن هذه السنة فصفت العساكر ووقف مأمور الملكية والعسكرية بالملابس الرسمية واجتمعت الأهالي وصدحت الموسيقى البلدية وهتف الكل بالدعاء لجلالة مولانا السلطان الأعظم بطول البقاء وتأييد دولتنا العلية وفي أثناء ذلك فاه وطنينا رفعتلو أحمد مختار أفندي قائمقام القضاء بخطاب أنيق عدّد فيه مآثر الذات الشاهانية وختم ذلك مفتي أفندي القضاء بدعاء أمّن الحاضرون عليه.

هذا ما اجتزئ به الآن وربما أخبرتك في فرصة أخرى عما أقف عليه من أحوال هذه البلاد إن شاء الله. وطني

الفواكه ومنافعها

أقبل الصيف وأخذت الأشجار تثمر أثمارها اللذيذة الطعم الجميلة المنظر وتهافت الناس عليها للتلذذ بها والتفكه بطعمها وعطرها فأثرنا أن ننشر نبذة نبين فيها منافع الفواكه وفوائدها في بعض الأمراض.

للفواكه فائدة عظيمة لبعض الأمزجة ومنفعة كبيرة في بعض الأحوال المرضية كالصفراء والصداع العصبي والحميات واضطراب المعدة والمعوي وضعفها في الصغار والكبار، وللانتفاع منها والاستفادة بخواصها ينبغي أن تكون موافقةً ومناسبةً بنوعها وشكلها وكيفية أكلها للأعضاء الهضمية في كل إنسان لأن منها ما لا يوافق أكلها مع بعض الأطعمة، فالمصابون ببطء الهضم مثلاً لا يوافقهم أكل الفواكه مع الخضر والمصابون بكثرة إفراز العصار المعدنية لا يجوز لهم أكل الفواكه الحامضة مع الحبوب كالقول والعدس والحمص؛ لأن حموضة الفواكه تجعل هضم النشا الموجود في هذه الحبوب صعباً.

وحموضة الفواكه تفيد في أمراض كثيرة؛ لأنها تساعد على تحليل بعض فضلات الدم المضرة وإفرازها بواسطة الكليتين. ولا يخفى أن أضراراً كثيرة ومنها النقرس لتولد عن تجمع هذه الفضلات بشكل حمض بولييك، وسبب تجمعها عدم تمثيل الأنسجة للغذاء فالإكثار من أكل الفواكه يساعد على خروجها بتقسيمها وتنبيه الكليتين.

ومن الفواكه المزيلة لحمض البوليك الشليك والعنب والكرز، وقد ذكر (ويس) أنه إذا أكل الإنسان ٧٥٠ غراماً من الكرز يكاد يخلو بوله هذا الحمض، أما الشليك فإنه مفيد جداً في أحوال تجمع حمض البوليك وأثبتت التجارب الحديثة أنه يزيل نصف الكمية الموجودة في البول من هذا الحمض، وهو يؤكل بمقدار ٣١٠ إلى ٥٠٠ غرام في اليوم ولكن بعض الأشخاص لا يقبلونه لأنهم يتعرضون بسببه للإصابة بالأنجيرية (مرض جلدي) وباضطرابات هضمية.

والمواد الموجودة في الفواكه كثيرة أهمها الماء وفيها مواد أخرى مغذية يختلف مقدارها من ٥ إلى ٨ إلى ١٠ في المائة في أغلب الفواكه وهي لا تزيد عن ذلك في الفواكه الجافة كالزبيب والإجاص والبلح.

وقد ذكر الدكتور كيلوج أنه نجح في إزالة سمن أحد مرضاه بجعله يقتصر على أكل الفواكه كالعنب والتفاح وقليل من الخبز الجاف ليس إلا.

وبعض الفواكه وخصوصاً عصيرها أفضل طعام للمريض في أحوال الحمى؛ لأنه ثبت الآن أن المرق والأطعمة الأخرى المحضرة باللحم يجب منعها عن المصاب بالحمى؛ لأنها تزيد تجمع الفضلات التي يحاول الجسم إخراجها وتزيد الحمى وتؤخر زوالها وكثيراً ما يشير الأطباء في أحوال الحمى بأكل الفواكه بشكل شوربا عوضاً عن الشوربا بأنفسها ولك بسلق الفواكه الجافة في قليل من الماء وإعطاء مائها للمريض، وعصير البرتقال والعنب والتوت والشليك يضاف إلى الماء ويعطي للمصاب بالحمى فيشره لمساعدة الفضلات السامة على الخروج من الجسم وهو يدر البول ولذلك يشيرون بإعطائه للمصابين بأمراض الكلى.

والفواكه لها تأثير مفيد جداً لإزالة الإمساك وضعف الأمعاء ويتم تأثرها إذا أخذت بكثرة قبل الطعام، فالتفاح والتين والخوخ والمشمش والبرقوق والبرتقال مفيدة جداً لإزالة الإمساك وتقوية انقباضات الأمعاء وكذلك التمر هندي فإن عصيره يصنع منه شراب قليل الحموضة مزيل للإمساك.

وللاستفادة من أكل الفواكه ينبغي الاقتصاد على أكل الأغذية الأخرى مرتين فقط في اليوم وعدم أكل شيء بعد الساعة الأربعة مساءً إلى صباح اليوم التالي حتى تكون المعدة خالية متشوقة للأكل فتؤخذ حينئذٍ الفواكه بكثرة ويكون تأثيرها أشد وأكثر نفعاً. ويجب بوجه عام أن تكون الفواكه حديثة القطف تامة النضج غير خضراء. أما الفواكه الجافة فهي أقل تأثيراً من الفواكه الناضجة إلا إذا طبخت بالماء فيزيد فعلها وتأثيرها.

المداداة بأكل العنب - وهناك طريقة لمداداة بعض الأمراض تقوم بالإكثار من أكل العنب، وهي معروفة من قديم الزمن ومثبوتة في الكتب الطبية القديمة فقد أشار بها

أبقراط وجالينوس في أحوال الألياميا والدسببسيا وقرص المعدة وقلّة شهية الطعام والإصابات المعدية المعوية والإمساك وأمراض الجلد وبنوع خاص في أحوال السمن.

وكيفيتها أن يأكل المريض كل يوم من نصف كيلو غرام إلى كيلو غرامين من العنب على أربع أو خمس دفعات وبين كل دفعة وأخرى يريض جسمه بتمرين بدني معتدل أو نزهة. ويبتدئ أولاً بنصف كيلو غرام في الصباح ثم يزيد هذه الكمية يوماً إلى كيلو غرامين.

ويؤكل العنب حديث القطف نظيفاً وتنزع قشرته وترمي بزوره، ومدة العلاج من ثلاثة إلى ستة أسابيع.

وللعنب فعل مثلث فهو مسهل بفعل زبدة الطرطير الموجودة فيه وبالفعل الميكانيكي للبزور (إذا أكل بها) عند مرورها في الأمعاء كبذر الكتان وغيره وله فعل منق للدم بالتين والجليكوز وازوتات البوتاسا الموجودة فيه وفعل مغذ قليلاً بشرط أن يؤكل بقانون وانتظام لأن أكل كيات كبيرة جداً من العنب يسبب الهزال بسبب الاضطرابات الهضمية.

والمداداة بالعنب تفيد في أحوال الدسببسيا والنقرص وأمراض القلب والسل الرئوي وبعض أحوال الدسنتاريا والإسهال المزمن.

والعنب كما لا يخفى أصناف كثيرة وأنواع متعددة يختلف فعلها بحسب نوعها فإذا كان الغرض من أكل العنب الحصول على تأثير مسهل ومنق فيفضل العنب الأبيض القليل الحلاوة والكثير الماء. أما إذا كان الغرض تجديد الدم الضعيف فيفضل العنب الأسود لاحتوائه أملاح الحديد المنوعة والقوية.

ورغمًا عن كون العنب كثير في الأقاليم المعتدلة وموجودة تقريباً في كل مكان يقصد الراغبون المداداة به محلات خصوصية شبيهة بمحلات المياه المعدنية كفيشي واكس الحمامات وكونتر كسفل، وهذه المحلات موجودة في سويسرا والنيروول وألمانيا وبفاريلا ولا تفتح أبوابها «لأكلة العنب» إلا في وقت نضج هذا الثمر. (طبيب العائلة)

قلنا: ولا يخفى أن في الإقليم السوري وولاية أزمير من أنواع العنب ما لا يوجد في غيرهما وهو يفضل ولا شك سائر الأنواع الموجودة في المحلات التي أشير إليها آنفاً فلو قصدنا الراغبون لرأوا فيها من جيد العنب الناشئ ولا ريب عن جودة الهواء وعذوبة الماء ما ترتاح إليه النفوس وتنتشرح له الصدور.

إعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشربت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفسييتين ومصححاً في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبين فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبداع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكاتب بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غني عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولاً مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلاً. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبداع حرف

وصفحاته ١٢٠ وثمانه ربع ريال مجيدي يباع في مكاتب بيروت. وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعية على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)